

اثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الاول المتوسط

مصطفى خالد حميد

أ.م.د. نغم هادي عبد الامير

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

الايميل : Mustafa.alobeidy@yahoo.com

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل مادة الكيمياء، حدد مجتمع البحث بطلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية في حي الميكانيك التابع الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ 2 للعام الدراسي (2019-2020) اختيرت متوسطة الشهيد عثمان العبيدي للبنين قصديا ليكون طلابها عينة البحث، ثم اختيرت شعبتين لأول متوسط عشوائيا من اصل خمسة شعب لتمثل احداها المجموعة التجريبية والآخرى المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (64) طالبا بواقع (30) طالب مجموعة تجريبية التي تدرس وفقا لاستراتيجية المقهى العالمي و (34) طالب مجموعة ضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين بمجموعة من المتغيرات وقد ظهران العينتين متكافئتين في هذه المتغيرات، اما أداة البحث فقد اعد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، وبلغت فقرات الاختبار (40) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة النتائج إحصائياً ظهر ان هناك فرق دال احصائياً وتفوق المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

Effect of The World Cafe Strategy in the Achievement of Chemistry for 1st - Year Intermediate Students

Dr.Nagham Hadi Abdul Amir

Mustafa Khalid Hameed

Baghdad University- college of Education\ Abn Al-Haitham

Abstract

The current research is aimed to know the impact of **Strategy in the Achievement of Chemistry**. The research population was selected from first-grade students in government middle and secondary schools in the mechanics neighborhood of the General Directorate of Education Baghdad / Karkh-2 for the academic year (2019-2020) was chosen medium martyr Othman Al-Ubaidi For boys intentionally for their students to be the sample of the research, then two divisions were chosen for the first average randomly out of five people to represent one experimental group and the other the control group, and the research sample reached (64) students by (30) students an experimental group that is taught according to the strategy of the global cafe and (34) called a control group that studies according to the usual method. Verified equal groups by group of variables and the two samples appeared equal in these variables.

.The search tool achievement test of multiple choice was arranged ; test amounted to paragraphs (40) paragraph of the type of multi-test, After the application of test and processing the results statistically revealed that there is a statistically significant difference and Superiority of the experimental group and in the light of the results of the search it was reached a set of conclusions and recommendations.

كلمات مفتاحية : استراتيجية المقهى العالمي ، تحصيل مادة الكيمياء .

Keywords: The World Cafe strategy, the achievement of Chemistry .

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

اولا / مشكلة البحث Research Problem :-

يحظى التحصيل الدراسي بأهمية كبيرة لدى المختصون في ميدان العلوم التربوية والنفسية، فهو ناتج العملية التعليمية والمؤثر الرئيس لنسب النجاح فيها سواء بشكل عام او لكل مادة دراسية على حده. ان التحصيل الدراسي الجيد والانجاز الأكاديمي الكفوء لا يتحقق بصورة مرضية ومقبولة تلبي أهداف ومتطلبات العملية التربوية، الأمر الذي يجعل من بلوغ مستويات جيدة في التحصيل الدراسي لدى الكثير من المتعلمين مشكلة قائمة بذاتها، إذ أن هذا الضعف في الأغلب ليس بسبب انخفاض درجات الذكاء أو النقص في الجهد المبذول من المتعلمين أو عدم الميل للدراسة أو ضعف في الدافعية نحو القراءة والتعليم والمتابعة وإنما بسبب انخفاض مهاراتهم في تنظيم المعلومات وتجهيزها واسترجاعها بصورة منظمة وواضحة وموجهة. (الزيات، 2006: 344-366)

أن مادة الكيمياء أحد المواد الدراسية التي يواجه المدرسون فيها عدة صعوبات وعقبات في تدريسها وایصالها الى المتعلمين وبالتالي عدم استيعابهم وفهمهم لها، وهذه الصعوبات والعقبات تعود الى الطرائق التقليدية المعتمدة في الغرف الصفية لمدارسنا، وقد أكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة على ضرورة اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس فعالة في العملية التعليمية، تهدف للتركيز على دور الطالب ليكون محورا نشطاً وفاعلاً فيها، ولكن واقعنا الميداني يكشف قصورا وخلاً في الممارسات التعليمية داخل الغرف الصفية، بسبب نقص بارز في توظيف هذه الاستراتيجيات التي من شأنها جعل الطالب عنصراً فعالاً ومشاركاً في العملية التعليمية، وما زال التركيز متمحوراً حول الممارسات التقليدية في غرفة الصف والتي يكون فيها دور الطلاب محدوداً وسلبياً مقتصرًا على الاستماع والتلقي

ومن خلال الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات التي اجريت في مجال تدريس الكيمياء، فضلاً عن مناقشة بعض مدرسي ومدرسات في مادة العلوم (الكيمياء)، لاحظ الباحثان ان من الاسباب التي تقف وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة هو توظيف الاستراتيجيات وطرائق التدريس التي تركز على الحفظ والاستظهار، وعدم مواكبة المستجدات التربوية التي تنادي بتفعيل دور المتعلم.

ولتعزيز مشكلة البحث تم استطلاع رأي عينة عشوائية مكونة من عشر مدرسين ومدرسات من مدرسي العلوم (الكيمياء) لمرحلة الاول متوسط التابعين لتربية بغداد الكرخ / 2 كما مبين في ولهم خبرة لا تقل عن خمسة سنوات وذلك بتوجيه استبانة تتضمن ستة اسئلة وتم التوصل الى النتائج الآتية :-

1. (80 %) هناك صعوبات تواجه المدرسين في تدريس مادة العلوم (الكيمياء) لمرحلة الاول المتوسطة .
2. (100 %) غير راضين على تحصيل الطلاب لمادة العلوم (الكيمياء) لمرحلة الاول متوسط.
3. (50 %) لا يعتمدون على امثلة خارجية لمادة العلوم (الكيمياء) لمرحلة الاول متوسط .
4. (90 %) يعتمدون الطريقة التدريس الاعتيادية في تدريس مادة العلوم (الكيمياء) لمرحلة الاول المتوسطة .
5. (50 %) لا يرغبون التدريس بالطرق الحديثة لمادة العلوم (الكيمياء) لمرحلة الاول المتوسطة .
6. (100 %) لم يطلعوا على استراتيجية المقهى العالمي .

وبناءً على ما تقدم فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي والمتمثلة بتدني الاستفادة من الاستراتيجيات والطرائق التي تؤكد هما الاتجاهات الحديثة في التدريس، إذ لا بد من التوجه نحو النظريات التي تفعل دور الطالب وتستثمر قابلياته المعرفية ، وهذا ما شجع الباحثان على اعتماد استراتيجية المقهى العالمي في تدريس مادة العلوم (الكيمياء) لمرحلة الاول متوسط ومعرفة أثرها في التحصيل الدراسي للطلاب، كونها

أحد الاستراتيجيات التي تؤكد الاتجاهات الحديثة في التدريس، فضلا عن ندرة الدراسات والابحاث التي أجريت لاختبار فعاليتها على المستوى المحلي والوطن العربي (على حد علم الباحثان).
وعليه، فقد حددت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الاول المتوسط ؟

ثانيا / أهمية البحث Research Importance :-

يمتاز العصر الذي نعيش فيه بالتطور العلمي والتقدم التكنولوجي ، ونتيجة للتطور العلمي المستمر اصبح من الضروري على النظام التربوي ان يواكب متطلبات العصر، وتلبية حاجات المجتمع ، فشهد النظام التربوي العديد من الاصلاحات والتجديدات لمواجهة التقدم المعرفي تمثلت في تطوير واستحداث استراتيجيات وطرق حديثة التي تعمل على تنمية التفكير ومهاراته عند الطلاب .

وفي ضل هذه التطورات اصبح لزاماً على التربية توفير المزيد من النظم التعليمية والتأكيد على النمو العلمي للطلاب لمواصلة الارتقاء بالمستوى العلمي ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي المتواصل والتكيف بالنجاح مع التطورات التي تفرض على المجتمع والعمل على اعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتواصل والتكيف بالنجاح مع التطورات التي تفرض على المجتمع والعمل على تنمية الفرد في جميع النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية ليكون نافعا لنفسه ومجتمعه. (الحيلة، 2008: 21)

واكد المهتمون بمجال التربية العلمية ان التعليم بوجه عام وتدريس العلوم بوجه خاص ليس مجرد نقل معرفة علمية الى الطالب، بل تعني عملية نمو الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً، لكي تتكامل الشخصية في شتى جوانبها ، فالمهمة الاساسية في تدريس مادة العلوم هي تعلم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون من دون ادراكها وتوظيفها في الحياة . (زيتون، 2005: 13)

ومن هذه الاستراتيجيات التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية هي استراتيجيات التعلم النشط ، فهو السياق الذي يندمج فيه الطلاب في مهمات تعليمية مثل القراءة والكتابة والمناقشة والقيام بالتجربة المختبرية وحل المشكلة بأنفسهم فرادى او في مجموعات تعاونية، بحيث يستعمل كل طالب قدراته الذهنية التفكيرية لتحقيق هدف معين كسبا لمعارف او مهارات او وجدانات. (عبيد وآخرون، 2001: 199)

فالتعلم النشط هو الذي يرتبط بميول المتعلمين وما يرغبون وهو الذي تستخدم فيه استراتيجيات استكشافية تعاونية تخلقه تجعلهم يتطورون في مراحل التعلم المختلفة ويكونون هم فقط على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والتي تم تدريبهم عليها مع مدرسين ايجابيين . (بدير، 2018: 12)

ولأهمية علم الكيمياء في الحياة العملية، فقد جعل الاهتمام بتدريس علوم الكيمياء من أولويات التربية في دول العالم كافة ، لما لها من أثر في تقدم البلد وازدهارها ، واذا استطاعت التربية اكساب مفاهيم

علوم الكيمياء ، ومهاراتها المختبرية، فأنها ستتثنى جيلا واعياً يسهم بنحو فاعل في تطور وطنه، إذ تكمن أهمية علوم الكيمياء في مساعدة الطلاب على التكيف مع بيئتهم ، فهي من إحدى أهم العلوم الطبيعية الحية، التي تعتمد في تدريسها على الجانب المعرفي وتنمية القدرة العقلية وذلك للتغلب على المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية . (الربيعي، 2002: 6)

تعد المرحلة المتوسطة من المراحل الحرجة في توجيه وبلورة ونضج شخصية الطلاب، لأنها الحجر الأساس للمستويات التعليمية اللاحقة وهذا يعكس الأهمية المتزايدة في إعادة النظر بعمل المنظومة التعليمية وعناصرها بما يتناسب والتغيرات النوعية لطلاب تلك المرحلة، وهذا ما دعت إليه الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس العلوم بنحوٍ عام والكيمياء بنحوٍ خاص، بما يمكن أن تسهم في تعريف مدرسي الكيمياء بنماذج تعليمية حديثة، للنهوض بواقع التدريس في مدارسنا، مما قد ينشأ عنه

ويرى الباحثان وبعد اطلاعهما على الاستراتيجيات والنماذج البنائية، ان زيادة تحصيلهم الدراسي يقع على المدرس واختياره الملائم للاستراتيجية التدريس المناسبة مع الموقف التعليمي التعلمي الذي يمكن الطلاب من استيعاب المادة الدراسية، وزيادة التفاعل داخل الصف، ومن هذه الاستراتيجيات التي تجسد هذا الدور هي استراتيجية المقهى العالمي World Cafe ، إذ تقوم هذه الاستراتيجية الى مشاركة جميع طلاب الصف الواحد ، بالإضافة الى تنمية قدرة الطلاب على اعطاء ملخص لما يتم تداوله ومناقشته داخل المجموعة . (امبو سعيدي وهدى، 2016: 55)

تعد استراتيجية "المقهى العالمي" إحدى استراتيجيات التعلم النشط ، تقوم فكرة الاستراتيجية، ووفقاً للتسمية فإنه يتم تهيئة غرفة الصف على شكل مقهى، حيث يجلس (المشاركين أو الطلاب) في مجموعات صغيرة حول طاولات، ويجب ان تكون نقطة البداية هدفاً واضحاً وينقسم الى مواضيع فرعية مختلفة تتم مناقشتها في الطاولات المختلفة، تتم دعوة (المشاركين أو الطلاب) الى الانضمام الى طاولة الحوار التي تتماشى مع دائرة اهتمامهم ومصالحهم، ويتم التواصل مع الآخرين وتبادل الآراء والافكار والتوصل الى خبرة ومعرفة جماعية جديدة، يبقى بعض (المشاركين أو الطلاب) على الطاولة نفسها بينما ينتقل البعض من طاولة إلى أخرى، تكون هذه الاداة الاكثر إفادة، اذا تمكنهم من فهم المواضيع والقضايا المعقدة والربط بينها مما يؤدي الى فعالية بين المجموعات المصغرة في بناء توافق الآراء .

(روبرس وآخرون، 2015: 22-23)

وتأسيساً على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

1. ان البحث الحالي يسعى الى تجريب استراتيجية المقهى العالمي World Cafe كمحاولة جديدة في تدريس العلوم، للخروج من الاطارالمعتمد في تدريس العلوم واستجابة للاتجاهات

العالمية والمحلية في المجال التربوي والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بطرائق تدريس التي تستند الى النظرية البنائية، والملائمة لتدريس مادة العلوم (الكيمياء).

2. يعد البحث اول محاولة في العراق والوطن العربي (في حدود علم الباحثان) يتم فيها تطبيق استراتيجية المقهى العالمي في مادة العلوم (الكيمياء) ، ويتوقع ان تغيد نتائجها الطلاب في اكتشاف الترابط بين مادة العلوم (الكيمياء) بالحياة اليومية، وبالتالي الاستفادة منها في حل المشكلات الحياتية .

ثالثاً / هدف البحث Research Objective :-

- يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية المقهى العالمي في :-
- تحصيل مادة الكيمياء لطلاب الصف الاول المتوسط .

رابعاً: فرضية البحث Research Hypothesis :-

لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية المقهى العالمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط لمادة الكيمياء ."

خامساً: حدود البحث Research Limitations:

يتضمن البحث الحدود الآتية:

1. الحد البشري : طلاب الصف الاول المتوسط في محافظة بغداد تربية الكرخ / الثانية .
2. الحد المكاني : مدرسة الشهيد عثمان العبيدي للبنين في حي الميكانيك - الدورة، التابعة لمديرية تربية الكرخ / الثانية .
3. الحد المعرفي : الفصول الاربعة الاولى من كتاب العلوم للصف الاول متوسط/ الجزء الاول المعتمد تدريسه ، ط2 ، 2018 ، وزارة التربية ، جمهورية العراق .
4. الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2019 - 2020 .

سادساً : تحديد المصطلحات Definition of the Terms :-

الاثر عرفة كل من :

- صبري (2002) : "القدرة على بلوغ الاهداف المقصودة ، والوصول الى النتائج المرجوة ، ويستعمل هذا المصطلح في المجالات التعليمية التعلمية ، وطرق و اساليب و استراتيجيات ونماذج تدريس" .
(صبري، 2002 : 410)

ويعرفه الباحثان اجرائيا بأنه :

هو التغيير الذي يطرأ على تحصيل طلاب الصف الاول متوسط بعد تدريسهم وفقا لاستراتيجية المقهى العالمي في مادة الكيمياء والتفكير المنتج .

✚ الاستراتيجية عرفها كل من :

-العفون وفاطمة (2011) : هي "كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج " ، حيث تشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج ، فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية أو هدف فيجب أن يوفر المدرس أو المعلم الإمكانيات والظروف المناسبة من مكان المدرسة ، ودرجة الإضاءة ، ومستوى دافعيه الطلبة ، والكتاب المدرسي ، والسبورة وأي وسيلة تعليمية يستعملها في هذا الإطار . (العفون وفاطمة، 2011: 95)

ويعرفه الباحثان اجرائيا بأنه :

هي مجموعة من الخطوات المهمة والاساسية التي سيتبعها الباحث اثناء تدريس مادة العلوم (الكيمياء) من اجل تحقيق الاهداف العملية التعليمية التعلمية من البحث.

✚ المقهى العالمي World Cafe عرفه:

- (Tan, Brown,2005) : المقهى العالمي هي عملية محادثة بسيطة ولكنها مؤثرة إذ تساعد الافراد على المشاركة في حوار بناء، وبناء علاقات شخصية، وتعزيز التعلم التعاوني، واكتشاف إمكانيات جديدة داخل العمل. (Tan, Brown, 2005: 83)

ويعرفه الباحثان اجرائيا بأنه : هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، تم اعتمادها في تدريس طلاب الصف الاول المتوسط (المجموعة التجريبية) من أجل تنمية روح العمل الجماعي التعاوني بين الطلاب، يتم من خلالها تنشيط ذاكرتهم والمشاركة في الاجابة عن الاسئلة المطروحة والتوصل للإجابة الامثل .
• **التحصيل عرفه:**

- شحاتة وزينب (2003) : " مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات ومعارف معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة ".(شحاتة وزينب، 2003 : 89)

ويعرفه الباحثان اجرائيا بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المكون من (40) فقرة بصيغته النهائية من نوع الاختيار من متعدد وببدائل اربعة لمادة علوم (الكيمياء) للصف الاول متوسط والذي اعده الباحثان لهذا الغرض .

الفصل الثاني: الاطار النظري Theoretical framework

(استراتيجية المقهى العالمي World Café Strategy) :-

مفهوم المقهى العالمي:-

هي احدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرة الاستراتيجية على وجود مهمة يقوم بها جميع افراد الصف، ولكن يجب مشاركة الجميع فيها من خلال عملية تحرك افراد المجموعة الواحدة من مكان الى اخر مع بقاء منسق المجموعة في مكانه دون حراك حتى يعطي ملخصا لما قدمته المجموعة السابقة من افكار على السؤال المعطى لها عندما تاتي المجموعة الجديدة . (امبو سعيدي وهدي، 2016: 55)

وأشار كل من (سامناثا وخوانيتا)، بأن المقهى العالمي تعد عملية محادثة بسيطة ولكنها في نفس الوقت فعالة جداً، إذ تعمل على تعزيز التعليم التعاوني وتساعد الافراد على المشاركة في حوار بناء، فضلاً عن ذلك تتيح حوارات المقهى العالمي، التفكير سويًا بشكل مبدع كجزء من محادثة واحدة مترابطة، واكتشاف إمكانيات جديدة.

تم اعتماد "المقهى العالمي" في دولة سنغافورة من قبل العديد من الافراد في مختلف القطاعات الحكومية كالأعمال التجارية والصحة والتعليم والمنظمات غير الحكومية (NGO)، والمجتمع المدني، وأدى انتشار المقهى العالمي على نطاق واسع الى المساهمة بابتكار ثقافة تعليم فريدة ومستقبلية لهذه الأمة الفتية تهدف الى الانتقال لمجتمع أكثر انفتاحًا وشمولية. (Tan, Brown, 2005: 85)

يستند الحوار في المقهى العالمي إلى ديناميكية شبكة الأنظمة (ترابط الاجزاء او العناصر بشكل نشط ومتطور باستمرار)، حيث تكون سهلة الاستخدام، ولكنها غالبًا ما تسفر عن نتائج مذهلة، ويتم ترتيب المجموعات في محادثة صغيرة على طاولة صغيرة كما في المقاهي والسماح لهم بالانتقال بين المجموعات، وتبادل الأفكار، وإقامة روابط جديدة حول الأسئلة المتعلقة بمحاور الموضوع، وتلاحظ المجموعات الأفكار الرئيسية على مفارش المائدة (الطاولات الصغيرة) الخاصة والمهيئة ل عملية المقهى العالمي، وبهذا سيتم مشاركة الأفكار الرئيسية أثناء التنقل بين الطاولات في عدة جولات تؤدي الى تطور المحادثة، ومع ربط المحادثات يتم توصيل المعرفة بأزدياد المشاركات، وتتضح محاور الموضوع وتصبح اكثر سهولة ويبدأ اكتشاف الأسئلة الأعمق. (Brown , 2002 :191)

محادثات المقهى العالمي قادرة على تقليل المسافة بين الأقوى والأقل قوة بطريقة بناءة وعملية، إذ توفر الحرية في الابتكار داخلها وتشجع الإبداع، وتحفز الأسئلة التي تدور في العقل والقلب والروح، وفي الوقت نفسه، تخلق ساحة لعب متكافئ حتى يتمكن الجميع من المساهمة.

أن الجلوس على تلك الطاولات الصغيرة يوقظ رغبتنا المتأصلة بعمق في المجتمع من خلال الاستفادة من الممارسة القديمة المتمثلة في كون البشر يجلسون في مجموعات صغيرة ويتحدثون معاً بشكل غير رسمي حول كل ما يدور في أذهانهم وفي قلوبهم، وربما يدعم ذلك تقديم ضيافة بسيطة كالقهوة التقليدية أو غيرها مما يؤدي إلى تكوين رابطة إيجابية من الاسترخاء مع الضيافة والأسرة والأصدقاء، وهذا ما يبرر نجاح حوارات المقهى العالمي. (Vogt , Brown , Isaacs,2003: 13)

قصة اكتشاف مقهى العالم:-

في عام 1995، تم عقد تجمع دولي في ميل فالي، كاليفورنيا، للتحدث حول رأس المال الفكري، وقام بتنظيم هذا التجمع كل من خوانيتا براون وديفيد إسحاق بالتعاون مع ليف إدفينسون، نائب رئيس رأس المال الفكري لشركة سكانديا في السويد، والذي يعد من رواد رأس المال الفكري ومجموعة من المديرين التنفيذيين للشركات والمستشارين ومن سبع دول مختلفة.

في اليوم الثاني للتجمع كان من المقرر ان يكون مكان الاجتماع في الهواء الطلق، وهو أمر شائع جداً في كاليفورنيا، لكن الظروف الجوية لم تكن كما هو مخطط لها، فقد كان الجو ممطراً للغاية مع ضباب كثيف لذلك كان على المنظمين (خوانيتا براون وديفيد إسحاق) إعادة التنظيم من خلال ترتيب مساحة للضيوف في غرفة المعيشة في المضيف، إذ لا يمكن لأي شخص الخروج في الغناء مع الأمطار الغزيرة.

تقول اخوانيتا لقد راجعت ظروف الغرفة والفترة الزمنية المتاحة، ومن اجل الحصول على مقهى يستوعب كل المشاركين، وتمكنت من ترتيب الطاولات في غرفة المعيشة، ثم اقترحت اخوانيتا بوضع مفارش المائدة على الطاولات بالاضافة الى المزهريات الصغيرة التي تحمل الزهور، لتبدو مثل طاولات المقهى، وكان متاحاً أيضاً على كل طاولة كنسخة مطبوعة من اربعة جداول، بالاضافة الى وضع ورقة بيضاء على الطاولات وبعض أقلام التلوين للأفكار الجديدة، لقد توقف القلق بشأن المطر، وبمجرد ما تضع خوانيتا الزهور على الطاولات، بدأ المدعون في الوصول، عدد المشاركون في التجمع تراوح حوالي(25)، لذلك تعتبر مجموعة أصغر بكثير للعمل مع من المخطط الأصلي، إذ اجتمعوا في مجموعات غير رسمية حول طاولات المقهى وتم تقديم القهوة والكرواسان، كانوا سعداء ومستمتعين، وبدأوا في الحديث عن سؤال الليلة الماضية، وكانوا منشغلون بها حقاً، ثم تم توجيهه الى المجاميع بتبديل الجداول وبعد فترة من الوقت اخذوا يتحدثون عن الموضوع من أجل المشاركة للحصول على الأفكار

الجديدة، سحر المقهى العالمي هو أنه يسمح لنا بأن نكون ما نحن عليه: كبشر، لا يتم التسامح معه فقط، بل مع أفكاره و إنه إلزامي اللعب بالأفكار والتجربة والارتجال والمتعة مع مجموعة متنوعة من الافراد، تحتاج فقط إلى بعض الإرشادات لبدء العملية واستمرارها، ، لقد أثبتوا أن نجاح العملية له علاقة كبيرة بالموقف الذي تم إعداده به وملائمة المساحة التي ساعدت الافراد على الانفتاح وتجربة أفكار جديدة مع بعضهم البعض، في المقهى العالمي الخاص بنا، سنستكشف تجاربنا بشكل جماعي مع عمليات الابتكار والإبداع، في عدة جولات مع مجموعات بالتناوب، سيكون لدينا محادثات مكثفة حول الأسئلة التي تتعلق بأمورنا عند الابتكار في مؤسساتنا ومنتجاتنا وأحيائنا وعائلاتنا وحياتنا، ويعتمد تنسيق الاتصال المبتكر هذا على أقدم أشكال المحادثة -الحوار، وسوف توفر لنا رؤى جديدة في الابتكار واتجاهنا الشخصي له، ببساطة كن مبدعاً واستمتع.

(Klug, 2013: 77) (Brown & Isaacs, 2008:5)

خصائص (أبعاد) المقهى العالمي :-

اولا / الإيمان بالجميع:-

يعد المقهى العالمي عملية جيدة وبسيطة لجمع الافراد معا حول الأسئلة المتعلقة بالمحاور الاساسية المتوفرة عندنا، ويتم ترتيبها على افتراض أن الافراد لديهم القدرة على العمل معاً، بغض النظر عن الفروق الفردية بينهم، وهذا افتراض مهم للغاية، إنه يحررنا من تركيزنا الحالي على أنواع الشخصية، وأنماط التعلم، ومعدل الذكاء العاطفي، وجميع الطرق الشائعة التي نعتمدها حالياً لتحديد هوية الأفراد مسبقاً وإصدار الأحكام المسبقة عليهم، تم اعتماد المقهى العالمي في العديد من المجالات المختلفة، وبين العديد من الفئات العمرية المختلفة، وللعديد من الأغراض المختلفة، وفي العديد من أنواع المجتمعات والمنظمات المختلفة، لا يهم من هم الافراد الذين يقومون بهذه العملية، إنها تعمل لأن الافراد يمكنهم العمل بشكل جيد معاً، يمكن أن تكون إبداعية وذات قوة ادراك وتأمل عندما يشاركون بنشاط في محادثات هادفة حول الأسئلة المتعلقة بالمحاور الاساسية، وهذا يجعلنا نبتعد عن جميع التصورات التي نعتمدها حالياً بشأن من ينبغي أن يشارك، ومن يتم اختياره وكل التحليل الدقيق الذي لا أساس له والذي وضعناه في بناء مانسميه المجموعة "الصحيحة"، فنحن بحاجة إلى التركيز على تجمع التنوع الحقيقي للنظام، والذي يختلف تماماً عما يجري اعتماده مع آلية الفرز الأخرى.

ثانيا / التنوع:-

من المهم ملاحظة تنوع الأماكن والأغراض التي يستخدم فيها المقهى العالمي، وتنوع المشاركين وتشجيعهم على المقهى العالمي، نحن بحاجة إلى الاعتماد على التنوع وتوضيح غني للقيمة التي نعيش

بها ، نحن بحاجة إلى العديد من العيون والأذنين والقلوب المنخرطة في تبادل وجهات النظر للحصول على صورة دقيقة لأي مشكلة أو نظام معقد، كيف يمكننا إنشاء صورة دقيقة عن الكل إذا لم نحترم حقيقة أن كل واحد منا يرى شيئاً مختلفاً بسبب من نحن وأين هو مكاننا في هذا النظام؟ فقط عندما يكون لدينا العديد من وجهات النظر المختلفة يكون لدينا المعلومات الكافية لاتخاذ قرارات جيدة.

ثالثاً / الدعوة:

في المقهى العالمي، هناك شعور رائع بالدعوة، يتم الانتباه لخلق مساحة من الترغيب فضلاً عن الضيافة، فالمقهى العالمي يخلق روحاً من الترحيب تفتقدها معظم عملياتنا.

رابعاً / الأصغاء:-

عندما يشارك الافراد في محادثة هادفة، ينعكس ذلك بالبهجة والفضول في الغرفة كلها، ويقترّب الافراد جسدياً، وتدل وجوههم على الأصغاء الحاد، ويصبح الجو مشحوناً باهتمامهم تجاه بعضهم البعض، يتطورالى هدوء عالٍ ورنان، يكسرهما الضحك في بعض الأحيان، ويصبح هنالك تحدياً لدعوة الافراد للعودة لهذه المحادثات.

خامساً / الحركة:-

في عملية مقهى العالم، ينتقل الافراد عموماً من طاولة إلى أخرى، لكنها أكثر من مجرد حركة جسدية. ونحن عندما نتحرك، نترك وراءنا أدوارنا، ومفاهيمنا المسبقة، وبقينا في كل مرة ننتقل إلى طاولة جديدة نفقد الكثير من ذاتنا ونصبح أكبر، نحن نمثل الآن محادثة حدثت بين عدة افراد، نبتعد عن الإحساس الضيق بالنفس وشكوكنا الصغيرة إلى رحابة حيث يمكن للأفكار الجديدة أن تكشف عن نفسها، كما يصفها أحد المشاركين: "يبدو الأمر كما لو أنك لا تعرف من أين جاء الفكر لأنه اندمج مرات عديدة حتى تم تشكيله ومن ثم تحويله إلى أبعاد جديدة، يتحدث الافراد مع بعضهم البعض ويستخدمون كلمات لم يفكروا فيها من قبل"، نحن ننتقل أيضاً إلى وعي أكبر إذ نبحت عن روابط بين المحادثات، ونستمع إلى أصوات أخرى غير أصواتنا، بأنماط تصبح واضحة، والأشياء التي لم نتمكن من رؤيتها من منظورنا الضيق تصبح فجأة واضحة للمجموعة بأكملها.

سادساً / أسئلة جيدة:-

حوارات المقهى العالمي، مثل كل المحادثات الجيدة، تتجح أو تقشل بناءً على ما نتحدث عنه، لأسئلة الجيدة هي تلك التي نهتم بها ونريد الإجابة عليها ، للاتصال بين بعضنا البعض. إنها دعوة لاستكشاف، للمغادرة، للمخاطرة، للاستماع، للتخلي، فالأسئلة الجيدة تساعدنا على أن نكون فضوليين وغير مترددين، وهذا هو دائماً الطريق الذي يفتح لنا لمفاجأة البصيرة الجديدة.

سابعاً / الطاقة:-

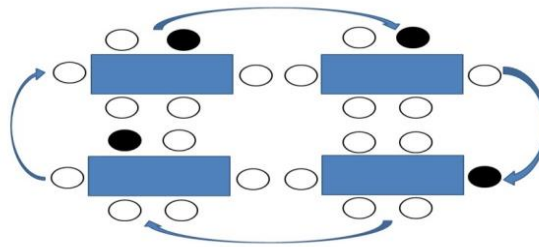
يصبح الافراد في المقهى العالمي نشيطين وملهمين ومتحمسين ومبدعين، بعيداً عن الملل والازعاج فيسوده الضحك ويكثر اللعب حتى مع أخطر المشكلات، هذا دليل إيجابي على مدى الاستمتاع الجماعي، كم هو رائع إعادة اكتشاف حقيقة المجتمع البشري، أحد المشاركين في المقهى العالمي يقول: "أيماني بالافراد جعلني متأكداً، بانه تحت كل الطرق الرسمية للماضي، يريد الافراد حقاً إجراء محادثات مهمة، الافراد في كل مكان يحبون حقاً التحدث مع بعضهم البعض، والتعلم من بعضهم، وتقديم مساهمة في الأشياء التي يهتمون بها." (Brown & Isaacs, 2005: 9)

اهداف المقهى العالمي:-

1. مشاركة جميع افراد الصف في المهمة .
 2. تنمية قدرة الطلاب على اعطاء ملخص لمل يتم تداوله ومناقشته داخل المجموعة.
- (امبو سعيدي و هدى، 2016: 55)

خطوات تنفيذ استراتيجية المقهى العالمي:-

1. يحدد المدرس الاسئلة المرتبطة بالدرس والتي سيجيب عليها الطلبة في مجموعات.
2. يخبر المدرس الطلبة بكيفية عمل الاستراتيجية اذا كانت تطبق عليهم لأول مرة .
3. يطلب المدرس من الطلبة تكوين مجموعات على ان تختار كل مجموعة منسقا لها .
4. يقدم المدرس للطلبة (ورقة العمل) ثم يطلب منهم الاجابة على السؤال الاول لمدة زمنية معينة.
5. يطلب المدرس من افراد كل مجموعة الانتقال الى طاولة اخرى مع بقاء المنسق فقط.
6. عندما يأتي افراد المجموعة الجديدة على منسق المجموعة الاصلية يقدم لهم اولا تلخيصاً عن نتائج مناقشة افراد المجموعة الاصلية للسؤال الاول، ويطلب من الافراد الجدد على الطاولة أي إضافة قبل الانتقال الى الاجابة عن السؤال الثاني ، الذي يجب على المدرس تحديد وقت لحله.
7. تستمر العملية هكذا الى ان تنتهي الاسئلة، ثم يبدأ المدرس بعدها بمناقشة الطلبة فيما توصلوا اليه.



شكل () يمثل ترتيب الطلاب وفق استراتيجية المقهى العالمي (اعداد الباحثان)

الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته :-

لقد تم الاعتماد على منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف البحث لأنه مناسب جداً لتحقيق من فرضياته كذلك هو الطريق الذي يساعد في الوصول إلى حقيقة جديدة ويستطيع من خلاله التغلب على أي مشكلة وهو كذلك من المناهج الدقيقة في دراسة بعض الظواهر التربوية إذ عن طريقه تضبط جميع المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغيرات التابعة. (عطوي، 2009، 221)

أولاً / التصميم التجريبي: Experimental Design

تم اختيار تصميم شبه تجريبي ذات الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذي الاختبار البعدي والمناسب لأغراض البحث، إذ تُعد استراتيجيات المقهى العالمي المتغير المستقل في التجربة ويمثل التحصيل مادة الكيمياء متغير تابع في التجربة .

جدول (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	التجريبية	1. العمر الزمني 2. درجات التحصيل السابق في مادة العلوم للطلاب في الصف السادس ابتدائي	التدريس وفق استراتيجية المقهى العالمي	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي
2	الضابطة	3. اختبار الذكاء لـ رافن 4. اختبار المعلومات السابقة لمادة العلوم	التدريس وفق الطريقة الاعتيادية		

ثانياً / تحديد مجتمع البحث وعينته: Identify the Research population and a Sample

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية للعام الدراسي (2019-2020) م.

عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة الشهيد عثمان العبيدي الواقعة في منطقة الدورة والتابعة إلى مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية، إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (د) المجموعة الضابطة، وكان المجموع الكلي لطلاب الاول المتوسط (177) وبلغ عدد الطلاب في المجموعتين التي تم اختيارها عشوائياً (74) طالب، بواقع (36) طالب في المجموعة التجريبية، و(38) طالب في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً (6) طلاب

من شعبة (أ) و (4) طلاب من شعبة (د) وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث (64) منهم (30) للمجموعة التجريبية و(34) للمجموعة الضابطة .

ثالثاً / إجراءات الضبط: Content Procedures

أولاً: التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:-

تم ضبط وتحديد العوامل الدخيلة التي يمكن ان تؤثر في نتائج التجربة، وكالاتي:

1- تكافؤ مجموعتا البحث:-

لقد حرص الباحثان على إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لكي تكون نتائج البحث أكثر صدقا بالمعيار الذي يمكن أن يعزى فيه الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة .
جدول (2) نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث في المتغيرات العمر الزمني بالأشهر والتحصيل الدراسي السابق لمادة العلوم واختبار الذكاء رافن واختبار المعلومات السابقة لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة	نوع التكافؤ في المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2.000	0.625	62	49.837	154.633	30	التجريبية	العمر
				35.536	153.352	34	الضابطة	الزمني بالأشهر
غير دالة	2.000	1.179	62	159.466	68.533	30	التجريبية	التحصيل
				128.542	65.029	34	الضابطة	السابق في مادة العلوم
غير دالة	2.000	0.921	62	839.892	59.333	30	التجريبية	اختبار الذكاء رافن
				857.479	52.647	34	الضابطة	
غير دالة	2.000	1.723	62	7.334	14.233	30	التجريبية	اختبار المعلومات
				6.007	13.147	34	الضابطة	السابقة في مادة العلوم

2- المدة الزمنية:- استغرقت التجربة مدة (99 يوماً) في الفصل الدراسي الاول من تاريخ 2019/10/6 الى تاريخ 2020/1/12 بواقع (34) اربع وثلاثين حصة لكل مجموعة وبشكل متساوي للمجموعة الضابطة والتجريبية.

3- توزيع الحصص الدراسية:- تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق والتعاون مع إدارة المدرسة وبشكل متساوي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولقد بلغ عدد الحصص المقررة لكل مجموعة ثلاث حصص اسبوعياً لمادة العلوم للصف الاول متوسط.

4- المدرس :- تم تدريس طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بنفسه، لضمان سلامة التجربة من تأثر الطلاب باختلاف المدرسين، وبدأ بالتدريس الفعلي يوم الخميس 2019/10/10.

5- المادة الدراسية :- تم تدريس مجموعتي البحث الفصل الاول والثاني والثالث والرابع من كتاب العلوم للصف الاول متوسط ، الطبعة الثامنة لسنة 2018.

6- مكان التجربة:- تم تطبيق التجربة للمجموعة الضابطة والتجريبية بـ (متوسطة الشهيد عثمان العبيدي) في مختبر العلوم وذلك لتوافر الامكانيات والمواصفات لتدريس المجموعتين، ولضمان وعدم تأثر المجموعة الضابطة بالمكان، فضلا عن تكافؤ الظروف المحيطة وتدريس المجموعتين بالمكان نفسه.

7- الانذار التجريبي:- حصلت حالة انقطاع عن الدوام لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المدرسة بسبب الظروف التي يمر بها البلد وتم تسجيل انقطاع الطلاب للمجموعتين عن الدوام لمدة ستة ايام وهي: (الثلاثاء 2019/10/29، الخميس 2019/10/31، الاحد 2019/11/3، الثلاثاء 2019/11/5، الخميس 2019/11/7، الاحد 2019/11/10).

ثانياً: التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:-

وقد تم العمل على ضبط السلامة الخارجية ، وكالاتي :

1) تفاعل المواقف التجريبية :- لم يتعرض طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لأكثر من عملية تجريب خلال مدة البحث.

2) سرية تجربة البحث:-

قام الباحثان في الحد من بعض الآثار الجانبية التي قد تؤثر على نتيجة إجراءات التجربة ومنها الحرص على سرية تجربة البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة بعدم أشعار الطلاب بأنهم تحت ظروف تجريبية لضمان استمرار نشاطهم والسيطرة على هذا العامل.

3) ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها- لم يتعرض الطلاب في المجموعة (التجريبية والضابطة) إلى أي حوادث تذكر من شأنها عرقلة سير تجربة البحث والتأثير في المتغير التابع التابعين (التحصيل) بجانب المتغير المستقل (استراتيجية المقهى العالمي).

4) تفاعل الاختيار مع التجربة:- تم الحد من اثر هذا المتغير في ضوء اختيار الشعب التي مثلت عينة البحث وهي (شعبة "أ"، شعبة "د") عشوائياً بطريقة القرعة لتكون شعبة "أ" المجموعة التجريبية والتي درست وفقاً للمقهى العالمي، اما شعبة "د" فكانت المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

5) أداة البحث:- تم ضبط هذا المتغير عن طريق تطبيق أداة البحث وهي الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، كما تم تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث على وفق معيار التصحيح الموضوع لكل أداة (الإجابة الأنموذجية).

6) العمليات المتعلقة بنضج أفراد العينة:- بدأت التجربة في يوم الأحد الموافق 2019/10/6 وانتهت في يوم الاحد الموافق 2020 / 1 / 12 لم يكن هناك تأثير لهذه العوامل وذلك لأن طلاب مجموعة التجريبية والضابطة من مستوى عمري واحد تقريباً، فإذا حدث أي نمو يتعلق بالجانب البيولوجي أو النفسي أو العقلي فإن هذا النمو يتساوى فيه جميع الطلاب تقريباً، ولهذا فإن جميع الطلاب متكافئين من هذه الناحية.

7) الظروف الفيزيائية :- كانت الظروف الفيزيائية للمجموعة التجريبية والضابطة متشابهة إذ كانت عملية التدريس في نفس المختبر، لذلك فإن مساحة المختبر، ونوعية المقاعد الدراسية، و الانارة، والتهوية، ونوعية السبورة، كانت نفسها.

رابعا / اعداد مستلزمات البحث : Research Procedures

يتطلب البحث الحالي اعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ اجراءات البحث ، ومن هذه المستلزمات :

1- **تحديد المادة العلمية:-** تم تحديد المادة العلمية المشمولة التي سيتم تدريسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2019-2020)، وتضمنت المادة العلمية الفصول الاربعة الاولى لكتاب العلوم للصف الاول متوسط.

2- **صياغة الأغراض السلوكية:-** لذا تم صياغة (240) غرضاً سلوكياً في ضوء الفصول الاربعة لكتاب الكيمياء للصف الاول متوسط، وقد اعتمد الباحثان في صياغة الاغراض السلوكية على تصنيف " بلوم Bloom" ضمن المجال المعرفي، معتمداً على المستويات الستة وهي (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

جدول (3) الأغراض السلوكية على وفق مستويات بلوم الستة موزعة بين الفصول الأربعة

المستوى المحتوى	مستويات بلوم					
	التذكّر	الاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
الفصل الاول	17	36	13	3	1	0
الفصل الثاني	23	31	10	1	0	0
الفصل الثالث	13	29	0	2	0	1
الفصل الرابع	15	36	4	0	4	1
المجموع	68	132	27	6	5	2

3- اعداد الخطط التدريسية:- في ضوء الفصول الأربعة لكتاب الكيمياء للصف الاول متوسط، أعد الباحثان (34) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وراعى الباحثان فيها تغطية محتوى المادة التعليمية والأهداف السلوكية وتم عرض نموذج هذه الخطط على مجموعة من المحكمين لبيان آراءهم حول مدى ملائمة الخطة لطريقة التدريس المتبعة للمجموعتين (التجريبية و الضابطة) ، وقد تم الأخذ بملاحظات وتوجيهات المحكمين وإجراء بعض التعديلات لتأخذ صيغتها النهائية .

خامساً / أداة البحث: Research Tool

تطلب البحث الحالي أداة لقياس المتغير التابع، والمتمثل بـ (الاختبار تحصيلي) ويمكن توضيح خطواته ومراحل بناءه .

بناء الاختبار التحصيلي :- تم بناء اختباراً تحصيلياً لمادة العلوم يتلاءم مع محتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية في ضوء أتباع الخطوات التالية .

❖ **تحديد الهدف من الاختبار :-** ان الهدف الرئيس من الاختبار هو قياس التحصيل لطلاب الصف الاول المتوسط في محتوى الفصول (الاول و الثاني والثالث و الرابع) من كتاب العلوم المقرر للعام الدراسي (2019-2020) ومستندا إلى الأغراض السلوكية الموضوعة مسبقاً لذلك المحتوى التعليمي .

❖ **تحديد المادة العلمية:-** تم تحديد المادة العلمية التي سوف تدرس لمجموعة البحث التجريبية والضابطة والتي تشمل الفصل الاول والفصل الثاني والفصل الثالث والفصل الرابع من كتاب العلوم المقرر للصف الاول المتوسط .

❖ **صياغة الأغراض السلوكية:-** وفقاً لتصنيف بلوم ضمن المجال المعرفي بمستوياته الستة تم صياغة الأغراض السلوكية وتحديد مستوياتها بعد عرضها على عدد من المحكمين وبلغ عددها بصورتها النهائية (240) غرضاً سلوكياً.

❖ **تحديد عدد فقرات الاختبار :-** أستعان الباحثان بآراء عدد من المحكمين بعد اطلاعهم على الأغراض السلوكية في تحديد فقرات الأخبار اذ بلغ عددها (40) فقرة اختبارية موضوعية للفصول الاربعة المشمولة بالبحث .

❖ **اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):-** تم اعداد جدول مواصفات لموضوعات الفصول الاربعة لمادة العلوم للصف الاول المتوسط والأغراض السلوكية للمستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر، استيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب، تقييم)، وتم حساب أوزان المحتوى الدراسي في ضوء عدد الحصص الدراسية لكل فصل من فصول الكتاب .

جدول (4) (جدول المواصفات للاختبار التحصيلي)

مجموع	تقييم	تركيب	تحليل	تطبيق	استيعاب	تذكر				
240	2	5	6	27	132	68	عدد الأهداف	وزن النسبي للفصل	عدد الحصص	الفصل
%100	%1	%2	%3	%11	%55	%28	الوزن النسبي			
المجموع	عدد الفقرات									
10	0	0	0	1	6=5.5	3=2.8		%25	8	1
10	0	0	0	1	6=5.5	3=2.8		%25	8	2
10	0	0	0	1	6	3		%28	9	3
10	0	0	0	1	6	3		%28	9	4
40	0	0	0	4	24	12		%100	34	المجموع

❖ **صوغ فقرات الاختبار (إعداد فقرات الاختبار) :-** تم صياغة فقرات الاختبار بالاعتماد على الأغراض السلوكية التي تم تحديدها، اذ تم اختيار احد انواع الاختبارات الموضوعية وهو (الاختبار من المتعدد) ، والذي يمتاز بالصدق والثبات والشمولية للمادة الدراسية، والإجابة عنه محددة وقصيرة ولا تحتاج إلى وقت طویل فهي سريعة الإجابة (اقتصادية في الوقت والجهد) ، ويمكن استخدامها لقياس انواع متعددة من قدرات الطلاب كما انها تمتاز بسهولة التصحيح ويمكن التحكم بمستوى الصعوبة عن طريق السيطرة على مدى التجانس بين البدائل وزيادة عدد البدائل تقل نسبة اللجوء

إلى التخمين، وعليه تكون الاختبار (40) فقرة موضوعية (اربعة بدائل) لكل فقرة اختبارية أحدها صحيح والبقية خاطئة.

❖ تعليمات الاختبار :-

- **تعليمات الإجابة :-** تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتضمن التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة على الاختبار لكي يتسنى للطلاب الإجابة على الأسئلة بسهولة وبدون غموض، إذ تضمنت عدد فقرات الاختبار، والهدف منه وتوزيع الدرجات، كما أعطى مثالاً توضيحياً لكيفية الإجابة.

- **تعليمات التصحيح :-** تم وضع معايير لتصحيح الإجابات عن الاختبار التحصيلي كالتالي (درجة واحدة فقط للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو إذا كان هناك اجابة لأكثر من بديل)، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار من (صفر كحد أدنى إلى 40 كحد أعلى).

❖ صدق الاختبار :-

تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق :

• **الصدق الظاهري :-** وتم التوصل الى الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار التحصيلي مع الأغراض السلوكية بصيغتهما الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس الكيمياء ومادة علم الكيمياء ،لبيان ومعرفة آرائهم في ما يتعلق بمدى صلاح فقرات الاختبار في قياس ما وضعت لأجله ومدى دقة صياغتها اللغوية والعلمية ومدى انسجامها وملاءمتها للأغراض السلوكية وتمثيلها لمحتوى المادة العلمية المشمولة بالبحث، وتم إجراء التعديلات المقترحة وفق ما ابداه المحكمون من اراء وملاحظات وبذلك فان فقرات الاختبار تعد صالحة، اذ حازت على قبول (80%) فأكثر من اراء المحكمين الذين تم الاستعانة بهم.

- **صدق المحتوى :-** تم التحقق من صدق المحتوى عن طريق إعداد جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية ،وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى، وفي ضوء الإجراءات السابقة أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق .

❖ التطبيق الاستطلاعي للاختبار: يتضمن مرحلتين هما :-

المرحلة الاولى (التطبيق الاستطلاعي الاول) :-

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية اولية مؤلفة من (30) طالب في الصف الاول المتوسط في (متوسطة الدورة للبنين) التابعة إلى المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية / بغداد ، وذلك لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته، ولأجل معرفة الوقت الذي يحتاج إليه

الاختبار للإجابة عن جميع فقرات الاختبار التحصيلي، وقد تم الاتفاق مع مدرسة المادة قبل أسبوع لتحديد يوم إجراء الاختبار إذ طُبق الاختبار في يوم الأحد الموافق (2020/1/5م) .
المرحلة الثانية (التطبيق الاستطلاعي الثاني) : -

بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق الاختبار مرة أخرى على عينة مكونة من (101) طالب من طلاب متوسطة نابلس للبنين وبواقع ثلاث شعب من مدرسة التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية / بغداد، وأن الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو إجراء التحليل الإحصائي والتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار من حيث (صعوبة الفقرة وتمييز الفقرة وفعالية البدائل والثبات) لمعرفة مستوى الفقرة للطلاب والعمل على حذفها أو إعادة صياغتها ومعرفة تأثير قبول البدائل الأخرى على البديل الصحيح وطُبق الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق (2020/1/7 م) وبالتعاون مع ادارة المدرسة ومدرسو المادة، وقد بلغ الطلاب بموضوع الاختبار قبل اسبوع من تاريخ اجراء الاختبار وقد اشرف الباحثان بنفسهما على تطبيق الاختبار وبعد التأكد من إن المدرسة قد أكملت تدريس الفصول (الاول، الثاني،الثالث،الرابع) من كتاب العلوم للصف الاول المتوسط ، من بعد ذلك تم تصحيح اجابات طلاب العينة وتم ترتيب الدرجات تنازلياً، ثم قسمت على مجموعتين عليا ودنيا بعد ان اخذ (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا، وبعدها تم اجراء التحليلات الاحصائية الاتية:-

أ- معامل صعوبة الفقرة :- تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب المعادلة الخاصة بذلك اذ تتراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية بين (0.37 - 0.61) اذ يشير (ملحم، 2012) ان فقرات الاختبار تعد فقرات مقبولة اذا تراوح مدى صعوبتها بين (20% - 75%) (ملحم، 2012: 269).

ب-معامل تمييز الفقرة :- تم حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة تمييز الفقرات وجد ان قوة تمييز الفقرات للاختبار الموضوعي تتراوح بين (0.25 - 0.70) اذ تعد فقرات الاختبار صالحة اذا كانت قوة تمييزها (0.20 فأكثر) .(الدليمي وعدنان، 2005: 90)

ج-فعالية البدائل الخاطئة :- كانت نتائج تطبيق معادلة فاعلية البدائل لجميع الفقرات سالبة، اي ان البدائل قد جذبت عدداً اكبر من طلاب المجموعتين الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا وبذلك تم إبقاء البدائل الخاطئة من دون تغيير كما هي .

د- ثبات الاختبار :- تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بإعتماد معادلة كيوذر- ريتشارسون - 20، واستخدمت هذه المعادلة لان فقرات الاختبار مكونة من اختيار من متعدد (بدائل)، ووجد انه

ساوي (0.92) وهذا يدل ان الاختبار ذو درجة عالية من الثبات، اذا ان الاختبار يتصف بالثبات اذا كانت قيمته (0.67) فأكثر. (النبهان، 2004: 240)
وبهذا أصبح اختبار التحصيلي بالصيغة النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

سادسا / الوسائل الاحصائية: Statistical Means

1. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين

2. معادلة كيودر - ريتشاردسون (K-R20)

3. معادلة صعوبة الفقرات

4. معادلة القوة التمييزية للفقرات

5. معادلة فعالية البدائل الخاطئة

6. معادلة كوبر (Cooper)

7. معادلة حجم الأثر

الفصل الرابع/

أولاً/ عرض النتائج **Results Presentation** :- (النتائج المتعلقة بمتغير تحصيل مادة الكيمياء):-

أ- للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية المقهى العالمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط لمادة الكيمياء " .

تم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لبيان الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل.

جدول (5) المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في

الاختبار التحصيلي

الدالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة	ت
	الجدولية	المحسوبية						
دالة لصالح التجريبية	2.000	4.084	62	24.537	34.666	30	التجريبية	1
				52.901	28.205	34	الضابطة	2

يتضح من بيانات الجدول (5) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية المقهى العالمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط لمادة الكيمياء" .

ب- لحساب حجم تأثير المتغير المستقل وهو (استراتيجية المقهى العالمي) في المتغير التابع وهو (التحصيل)، وللتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام الاختبار التائي (t-test) هي فروق حقيقية ترجع الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات أخرى، إذ يتحدد حجم التأثير إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً، لذا اعتمد الباحثان معادلة حجم الاثر (Cohen,1988: 276) (d) وكما موضح في جدول (6)، ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع كبير .

جدول (6) حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية المقهى العالمي) في المتغير التابع (التحصيل)

المتغير المستقل	التابع	قيمة d حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية المقهى العالمي	التحصيل	2.580	كبير

ثانياً / تفسير النتائج Results Interpretation :-

اظهرت النتائج الموضحة في الجدول (5) تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية المقهى العالمي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة علوم الكيمياء، وكذلك فاعلية التدريس باستراتيجية المقهى العالمي و بحجم أثر كبير، أن هذا التفوق قد يعزى الى: أن التدريس وفق استراتيجية المقهى العالمي كان فعالاً في تحصيل مادة الكيمياء، وذلك لما وفره بيئة تعليمية نشطة غير اعتيادية (لا تتسم بالجمود)، يكون الطالب فيها (عنصراً ايجابياً وفاعلاً والمحور الاساس في العملية التعليمية) إذ يشارك في البحث عن المعرفة وبنائها على عكس الطريقة الاعتيادية التي تتميز بـ التكرار والتلقين ولا تعطي فرصة للطالب للمشاركة في التقصي وبناء المعرفة، فقد ساعدت استراتيجية المقهى العالمي على تهيئة جو إيجابي بين الطلاب أنفسهم من جهة (عن طريق الأنشطة والمهام التي تم توزيعها على كل مجموعة)، وبين الطلاب والمدرس من جهة أخرى (من خلال السماح لهم بالمشاركة في طرح افكارهم ومناقشتها) ومن خلال المناقشة والحوار في مجموعات تعاونية

وعن طريق فسح المجال امام الطلاب للتفكير بحرية تامة وبدون خوف او خجل وتشجيعهم على احترام وجهات نظر الآخرين، ساعد ذلك على تنمية مهارات التواصل وتبادل الافكار والمعلومات فيما بينهم، وبالتالي فإن تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض (وجهاً لوجه) يساهم في فهم الموضوعات الكيميائية الصعبة او الغامضة بالنسبة لهم بفاعلية اكثر على اساس الفهم العميق لهذه المعلومات، وبالتالي الاحتفاظ بهذه المعلومات والقدرة على توظيفها او استرجاعها عند الحاجة، مما عزز ثقة الطالب بنفسه وبدوره في العملية التعليمية، كل هذه المميزات ساعدت على تحسين مستوى التحصيل للموضوعات الكيميائية التي درست وفق استراتيجية المقهى العالمي.

ثالثاً / الاستنتاجات Conclusions:-

- 1- أفضلية التدريس على وفق استراتيجية المقهى العالمي والذي ساهم في زيادة تحصيل مادة علوم الكيمياء لدى طلاب الصف الاول متوسط، أكثر من التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية.
- 2- إن التدريس على وفق استراتيجية المقهى العالمي يسهم بجعل الطلاب محور العملية التعليمية وليس مجرد متلقي للمعلومات وذلك عن طريق تهيئة بيئة تعلم جذابة ونشطة وتفاعلية عن طريق المناقشة والحوار بين الطلاب، وتعزيز الابنية المعرفية لديهم بشكل كبير عن طريق بناء روابط بين ما تعلمه في الكيمياء مع المعلومات المخزونة في بنيته المعرفية، فضلا عن توظيف العديد من الأنشطة والفعاليات وجذب انتباههم وشدهم الى المعلومات المقدمة عن طريق ربطها بالحياة اليومية والعلوم الأخرى.

رابعاً / التوصيات Recommendations:-

- 1- التأكيد على اعتماد مدرسي مادة الكيمياء استراتيجيات حديثة يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية لاسيما استراتيجية المقهى العالمي التي اثبتت فعاليتها من خلال رفع المستوى التحصيلي للطلاب.
- 2- عقد دورات تدريبية لتدريب مدرسي الكيمياء للمراحل المختلفة على استعمال استراتيجية المقهى العالمي في تدريس مادة الكيمياء، وذلك لفاعليتها في التحصيل الدراسي.

خامساً / المقترحات Suggestions :-

- استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان الدراسات الآتية :
- اجراء دراسات اخرى تعتمد نفس متغيرات البحث الحالي في مواد دراسية اخرى مثل (الاحياء والفيزياء، والرياضيات)، ولمراحل دراسية اخرى مثل (الابتدائية، والاعدادية، والجامعية) وربطها بمتغير الجنس.

- ❖ ابو سعيد، عبد الله بن خميس وهدي بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، دار الميسرة، عمان.
- ❖ بدير، كيما محمد (2018) : التعلم النشط ، ط2 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ الحيلة، محمد محمود (2008): تصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط2، دار المسيرة ، عمان .
- ❖ الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمد المهداوي(2005): القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط2، مكتبة الدباغ للطباعة ، بغداد .
- ❖ الربيعي، أحلام علي محمود(2002): "اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الخامس في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، بغداد .
- ❖ روبرس، نوربرت واخرون (2015): اسس تيسير الحوار ، ط1، مؤسست بيرغهوف ، برلين ، المانيا.
- ❖ الزياد ، فاطمة محمود (2009) : علم النفس الابداعي ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- ❖ زيتون ، عايش محمود (2005): اساليب تدريس العلوم ، ط5، دار الشروق ، عمان .
- ❖ شحاتة، حسن وزينب نجار (2003): معجم المصطلحات التربويه النفسية ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- ❖ صبري، ماهر(2002) : الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعلم ، ط1 ، مكتبة الرشيد ، الرياض .
- ❖ عبيد، ماجد السيد واخرون (2001) : اساسيات تصميم التدريس ، ط1، دار الصفاء عمان .
- ❖ العفون ،ناديه حسين يونس و فاطمة عبد الامير الفتلاوي (2011) :مناهج وطرائق تدريس العلوم، ط1، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- ❖ عطوي، جودت عزت (2009) : اساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته ، طرق الاحصائية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
- ❖ ملحم، سامي محمد (2012): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط6، دار الميسرة للنشر ، عمان .
- ❖ النبهان، موسى (2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1، دار الشروق ، عمان .

- ❖ Brown, J. (2002): **The World Café: A Resource Guide for Hosting Conversations that Matter**, at The World Café. Whole Systems Associates.
- ❖ Brown , J . and Isaacs ,D. (2005) : The World Café Shaping Our Futures through Conversations That Matter , San Francisco, CA: Berrett – Koehler Publishers Inc.
- ❖ Cohen, Jacob, (1988): **Statistical Power analysis for the Behavioral Sciences**, New York University, New York.
- ❖ Klug T. (2013): Dialogue and Innovation World Café as a Contemporary Format for Dealing with Questions that Matter. In: Müller A., Becker L. (eds) Narrative and Innovation. Management – Culture – Interpretation. Springer VS, Wiesbaden, Karlsruhe, Germany.
- ❖ Tan, S . and Brown , J. (2005): **The World Cafe in Singapore , Creating a Learning Culture through Dialogue** , Journal of Applied Behavioral Science , Vol.41, no. (1), pp: 83–90 .
- ❖ Vogt, E.E., Brown, J., and Isaacs, J. (2003): **The Art of Powerful Questions: Catalyzing insight, innovation ,and action** . Mill Vallcy, CA: Whole Systems Associates.